رابط المادة على منصة باحث

فتاوى عـامـة

الدمج بين المذاهب الأربعة في مذهب واحد تقليلا الخلاف؟!/القاهرة-حلقة رقم)٩(

صلاح الصاوي

السؤال الاول يقول السائل الكريم هل الاختلاف بين المذاهب الاربعة يعتبر او يختلف عن المشتبهات هل يمكن في زمننا هذا الدمج بين المذاهب الاربعة في مذهب واحد. حتى لا لا يكون هناك اختلاف. ويجتمع ويتبع الجميع مذهب - 00:00:00

واحدة اقول له يا بني اعلم ان الله جل جلاله لم ينصب على جميع الاحكام الشرعية ادلة قاطعة بل جعلها ظمية قصدا من اجل التوسعة على المكلفين ولو شاء ربك - 00:00:23

لجعل من نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة لجعلها جميعا على نحو لا يحتمله الفهم الا وجها واحدة ولو اراد ذلك ما اعجزه لكنه جل جلاله جعل منها ما هو محكم قطعي تجتمع الامة عليه ويمثل الاطارة المرجعية للامة في مسيرتها - 00:00:44

وفي سعيها وكدحها لاقامة الدين وجعلت دائرة اخرى ضمنية اجتهادية تمثل دائرة السعة والمرونة في هذه الشريعة حتى لا تعت الامة. لا ترهق من امرها عسرا. اذا ضاق الامر بها في مذهب التمست السعة والمرونة في - 00:01:12

في مذهب اخر وفق ما ترجحه الادلة وما تتحقق به المصلحة العامة في لجماعة المسلمين. ولهذا هذا شاع على انسية بعض اهل العلم او كثير منهم اجماعهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة - 00:01:35

الاختلاف يا بني واقع لا محالة لا سبيل الى حسمه بالكلية. لا سبيل الى حسمه قدرا ولا طريق الى حسمه شرعا بحس تجتمع الامة كلها على فهم واحد في جميع فروع الفقه. لاختلاف المدارك والافهام من ناحية - 00:01:55

ولطبيعة النصوص الواردة في هذا المجال وكونها حمالة ذات اوجه من ناحية اخرى وهذا الخلاف يا بني توسعة على الامة كما قلنا ورحمة بها اذا ضاق بها الامر في مذهب التمست السعة والمرونة في مذهب اخر - 00:02:17

ومن تبين له الصحة احد القولين تبعه ومن قلد القول الاخر فلا انكار عليه ولقد صنف رجل كتابا في الاختلاف وقاله الامام احمد لا تسميه كتاب الاختلاف. سمه كتاب السعة - 00:02:38

وعمر ابن عبد العزيز يقول ما يسرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا. لانهم اذا على قول فخالفهم رجل كان ضالا. وان اختلفوا فاخذ غيرهم بقول هذا وليل بقول هذا - 00:03:00

كان في الامر سعى فاقبل يا بني رحمة الله ورخصته وتوسعته. ولا تضيق واسعا. بارك الله فيك. والله تعالى اعلى واعلم - 00:03:20